مجلة الدراسات التاريخية
المجلد 26 العدد 01 السنة 2025 ص 485 ص 517

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

دراسة تحليلية للسمات اللغوية والتاريخية في لغتي الفولان والهوسا

"An Analytical Study of the Linguistic and Historical Features of the Fulani and Hausa Languages"

محمد ترمزي [1]، عبد الرحمان نواصر [2]

Termzi Mohamed [1] / Abdulrahman Nawaser[2]

[1] مخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تامنغست.

جامعة امين العقال الحاج موسى أق اخاموك – تامنغست –

TERMZI.Mohammed@univ-tam.dz ،

[2] مخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تامنغست.

جامعة امين العقال الحاج موسى أق اخاموك – تامنغست –

nouacerabd@gmail.com ،

تاريخ الاستلام: 27/ 2025/06 تاريخ القبول: 2025/12/13 تاريخ النشر: 2025/12/18

Abstract: This study explores the linguistic and historical characteristics of the Fulani and Hausa languages, emphasizing their importance for understanding the rich cultural and linguistic diversity of sub-Saharan Africa. Both languages are marked by complex phonological and grammatical systems, distinct vocabularies, and the use of both Latin and Arabic scripts. Historically, Fulani and Hausa have deep roots and wide

geographic distribution, which has facilitated significant cultural and linguistic interactions between these communities and with neighboring ethnic groups. These interactions have driven the evolution of both languages over time, reflecting mutual influences and cultural exchange. By analyzing these linguistic features and historical dynamics, the study highlights how Fulani and Hausa languages provide key insights into the region's history, cultural identity, and social changes. Understanding these languages is therefore essential for scholars of African linguistics, anthropology, and history who seek to grasp the complexities of sub-Saharan African societies. This research underscores the value of continued study on these languages to preserve cultural heritage and to deepen knowledge of the region's past and present

Keywords: Fulani, Hausa, Linguistic Diversity, Cultural Interaction, Sub-Saharan Africa

المؤلف المرسل: محمد ترمزي

البريد الالكتروني: TERMZI.Mohammed@univ-tam.dz

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل السمات اللغوية والتاريخية للغتين الفولانية والهوسا، من أجل إبراز أهميتهما في فهم التنوع الثقافي واللغوي بإفريقيا جنوب الصحراء. يتناول البحث الأنظمة الصوتية والنحوية المعقدة والغنية في كلتا اللغتين، إضافة إلى الاختلافات البارزة في المفردات وأساليب الكتابة التي تعتمد على الحروف اللاتينية والعربية. كما يستعرض الامتداد التاريخي والجغرافي الواسع لكل لغة، الذي ساهم في ترسيخ حضورهما كلغتين أساسيتين في المنطقة، وأدى

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

إلى تفاعل لغوي وثقافي واسع بين مجتمعات الفولان والهوسا ومع المجموعات العرقية المجاورة.

توصلت الدراسة إلى أن هذا التفاعل التاريخي أسهم بشكل كبير في تطوير كلتا اللغتين، وأثرى مضمونهما الثقافي واللغوي، مما يعكس التأثيرات المتبادلة بين المجتمعات المتحدثة بهما. تؤكد النتائج أن دراسة اللغتين الفولانية والهوسا تعتبر مدخلاً أساسياً لفهم تاريخ وثقافة إفريقيا جنوب الصحراء، وتساهم في الحفاظ على التراث اللغوي والثقافي للمنطقة. لذا يوصى بالاهتمام بمزيد من الدراسات المتخصصة التي توثق هذه اللغات وتعزز الوعي بقيمتها التاريخية والحضارية.

الكلمات المفتاحية :اللغويات؛ إفريقيا جنوب الصحراء؛ الفولان والهوسا؛ المجتمعات؛ الفترة التاريخية

1.مقدمة

تُعد لغتا الفولان والهوسا من أغنى اللغات الإفريقية بالتراث الأدبي، حيث تمتلكان تاريخًا عريقًا يمتد لقرون طويلة. يعتمد الأدب في هاتين اللغتين على الرواية الشفوية والنصوص المكتوبة التي عكست حياة المجتمعين وثقافتهما عبر الأجيال. شكّل الأدب الشفهي الوسيلة الأبرز لنقل الحكايات والأساطير والتقاليد، وأسهم في حفظ الهوية الثقافية وتكوين الذاكرة الجماعية. ومع تطور الكتابة وانتشارها،

أُضيف بُعد جديد عبر الأدب المكتوب، مما ساعد في توثيق هذا التراث وضمان استمراريته.

إشكالية البحث تتمحور حول: كيف أثرت التحولات التاريخية والاجتماعية على الأدب الشفهي والمكتوب في لغتي الفولان والهوسا؟ وما الآليات التي استخدمتها هذه المجتمعات لتوثيق وحفظ تراثها الأدبي في ظل هذه التحولات؟ وتتفرع عنها عدة أسئلة فرعية: كيف ساهم الأدب الشفهي في نقل التراث؟ ما أبرز مواضيع الأدب المكتوب؟ كيف غيّرت التحولات السياسية والاجتماعية شكل ومضمون الأدب؟ ما أوجه التشابه والاختلاف بين الأدبين الشفهي والمكتوب؟ وكيف تم توثيقهما، وما هي التحديات التي واجهت ذلك؟

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تحليل للأدب الشفهي والمكتوب في لغتي الفولان والهوسا، من خلال توثيق التقاليد والتراث الثقافي، وتسليط الضوء على تأثير التحولات التاريخية والاجتماعية في هذا الأدب. كما تسعى إلى كشف الآليات التي اعتمدتها المجتمعات للحفاظ على تراثها الأدبي ونقله بين الأجيال.

البيانات المستخدمة في الدراسة تشمل مصادر متنوعة: مصادر تاريخية مكتوبة، تسجيلات للروايات الشفوية، دراسات سابقة تناولت الأدب الفولاني والهوساوي. واعتمد البحث **المنهجية التحليلية التاريخية** لربط النصوص الأدبية بسياقاتها الثقافية والاجتماعية عبر الزمن.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

تشير **النتائج الموجزة** إلى أن الأدب الشفهي كان وسيلة رئيسة في نقل القيم والمعرفة، بينما ساهم الأدب المكتوب في إثراء التراث وضمان توثيقه، مع تأثرهما بالتغيرات التاريخية والاجتماعية. وتكمن **القيمة المضافة** للبحث في تقديم دراسة شاملة تساعد على فهم أعمق للتاريخ الثقافي والاجتماعي للفولان والهوسا، وتساهم في جهود الحفاظ على هذا التراث الفريد ونقله للأجيال القادمة

1.التعريف بالشعب الفولاني

يظهر اسم "الفلان" في المصادر والمراجع وتنطق به ألسنة الناس بعدة صور، وذلك بسبب انتشارهم وتوزيعهم الجغرافي، مما أدى إلى اختلاف تسميتهم واتساع رقعتهم وتباين صفاتهم. تنوعت وتشعبت آراء الباحثين والدارسين حول مسألة أصلهم. سنحاول من خلال هذا الفصل تسليط الضوء على الشعب الفولاني بهدف معرفة أصلهم ومواطن تواجدهم، وأهم خصائصهم الطبيعية وملامحهم البشرية.

الموطن الأصلي لقبائل الفولان

الفولان يعيشون في منطقة تعرف ببلاد فوتا، والتي تقع في الأودية الوسطى لنهر السنغال بين صحراء موريتانيا ومنحدرات منطقة سني غامبيا، على بعد حوالي 100 ميل شمال المحيط الأطلسي. وتنقسم بلاد فوتا إلى أربعة أقسام رئيسية:

-فوتا تورو في السنغال وموريتانيا

-فوتا جالون في غينيا

-فوتا بوندو في مالي

-فوتا ملى في بلاد آداماوا (بنيجيريا والكاميرون) [1]

وقد تحدث عن ذلك المؤرخ شمس الدين أبي عبد الله محمد، حيث قال: "في بلاد تكرور وكانم، أهلها فيهم حسن وجمال وملامح كما في الزغاوة من السودان".[2]

2.انتشار قبائل الفولاني وتباين تسمياتهم

تنتشر قبائل الفولاني في العديد من مناطق إفريقيا، وقد أدى هذا الانتشار إلى تباين أسماء القبيلة من إقليم إلى آخر[3]، وذلك تبعًا لاختلاف لغة الشعوب التي تجاورهم في كل إقليم. فمثلاً، يسميهم جيرانهم في الهوسا بـ"فلاني" أو "فيلاني" أو "هيلاني". كما أطلق أهل برنو والسودانيون عليهم اسم "فلاتا(Fellata) "، وهي تسمية عربية قد يكون مصدرها "الفلات" من الحدود[4]. أما الولوف فيطلقون عليهم اسم "بوب(Bob) "، في حين يطلق الماندينغ عليهم اسم "فولا .(Fula) " الفرنسيون يسمونهم "بيول (Peul) "للمفرد و"بيولس (Peuls) "للجمع، بينما يطلق الإنجليز عليهم اسم "فولب .(Fulbe) "أما هم فيطلقون على أنفسهم اسم "بولو " (Pollo)للمفرد و"فولابي (Folabi) "للجمع[5] .

أما لغتهم، فهي تُعرف بـ"فولفولدي" أو "هالابولار". ومن المحتمل أن يكون أصل التسمية قد جاء من كلمة "بول" بمعنى الجماعة، أو من كلمة "فولادي" أو "فولتادي" التي تعني "فردي" أو "فرغول" بمعنى الهجرة باللغة الفولانية. ويبدو أن هذا يشير إلى كثرة التنقل من مكان إلى آخر، وهو ما يتماشى مع وصف حياة الشعب الفولاني باعتبارهم رعاة أبقار وممارسي تربية الحيوانات عمومًا[6].

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

لقد اختلفت آراء المؤرخين وعلماء الأجناس والآثار واللغويين حول مسألة أصل قبائل الفولاني، حيث اختار كل منهم رأيًا خاصًا. يمكننا الآن عرض جملة هذه الآراء والأطروحات.

أ. اللغة الفولانية

1- أصل اللغة الفولانية

اللغة الفولانية، والمعروفة أيضًا بـ"الفولفلدي"، تعد من أعرق وأوسع اللغات الإفريقية انتشارًا. بدأت كتابة هذه اللغة منذ عدة قرون، وزادت أهميتها بشكل ملحوظ في النصف الثاني من القرن العشرين، مما أكسبها رصيدًا أكاديميًا في مختلف المجالات اللغوية والثقافية والدينية والأدبية[7].

اللغة الفولانية هي لغة زنجية غرب إفريقية، وتنتمي إلى مجموعة اللغات التي يستخدمها سكان غرب إفريقيا والمعروفة باسم مجموعة لغات غرب الأطلسي. ينطق بهذه اللغة عدد من القبائل، من بينها شعب الولوف وشعب السيرر[8].

تصنف هذه اللغة ضمن أسرة اللغات النيجر كونغو، وتربطها صلة باللغات البانتوية (مثل السواحيلية والكونغولية والزولو) كما ترتبط ببعض لغات جبال النوبة في السودان[9].

تُعد اللغة الفولانية أهم لغة في السنغال حيث تُعرف بـ"بولار"، وفي نيجيريا تُعرف بـ"الفولفلدي". اللغة غنية بما أنتجته من أدب خاص بها، وتكتب بالحرفين اللاتيني والعربي. يتحدث بها بدو الفولاني، بينما في المدن لا تُستخدم إلا فيما بين الفولاني،

وتغلب لغة الهوسا في شمال نيجيريا على الاستعمال العام، سواء في الشوارع والأسواق أو في الإعلام والمدارس التي تعتمد اللغة الإنجليزية.

تعتبر اللغة الفولفلدي خامس لغة في نيجيريا، ولها عدة صور في غرب إفريقيا تختلف باختلاف الأقطار من حيث مجموعة المفردات المستعارة من اللغات الأخرى. في نيجيريا، تستعير اللغة الفولانية المصطلحات الدينية من العربية والمصطلحات التقنية الحديثة من الإنجليزية، وبعض الألفاظ من الهوسا. بينما في الكاميرون، تستعير من الفرنسية والعربية واللغات المحلية[10].

يقول "روبن هارتن" إن الفولاني هم مجموعة تتحدث لغة تُعرف بمادينغو في إفريقيا، وهذه اللغة منتشرة في غرب ووسط وشرق إفريقيا[11]، مما يجعلها من أكثر اللغات انتشارًا في إفريقيا جنوب الصحراء. [12]

1. خصائص اللغة الفولانية

اللغة الفولانية هي لغة التخاطب بين الفولانيين، وتنتمي كما أشرنا سابقًا إلى أسرة اللغات النيجيرية الكونغولية، التي تشمل فرع الكونغو الذي ينقسم بدوره إلى عدة شعوب لغوية، بما في ذلك شعبة اللغات الأطلسية الغربية التي تندرج منها اللغة الفولانية، وفقًا للعالم الأمريكي "جوزيف جرينبيرج"، وهو الرأي المتفق عليه عند العديد من علماء اللغة في تحديد أسرة اللغة الفولانية[13].

تعدد اللهجات

تنتشر اللغة الفولانية في مناطق جغرافية واسعة، مما أدى إلى تعدد لهجاتها. قد يكون الفرق بين هذه اللهجات واسعًا للغاية، إلى درجة قد تعوق التفاهم المتبادل

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

تمامًا. على سبيل المثال، قد يواجه الفولانيون في نيجيريا صعوبة في التفاهم مع الفولانيين في غينيا أو الكاميرون[14]. من بين لهجات الفولانيين نجد:

-لهجة "فوتاتورو" في السنغال

-لهجة "فوتا جالون" في غينيا

-لهجة "ماسينة" في مالي

-لهجة "سوكوتو" في الجزء الغربي من جمهورية النيجر

-لهجة "أداماوا" في نيجيريا والكاميرون[15]

خصائص اللغة الفولانية

1 نظام المجموعات الأسمية :

تعد اللغة الفولانية من اللغات التي تصنف الأسماء في نظام مجموعات، حيث يتم تصنيف كل مجموعة تحت حقل دلالي معين ويُنتظم للمجموعة نمط صرفي خاص بها. على سبيل المثال، كل الأسماء التي تشير إلى مجموعة الإنسان تنتهي مفرداتها بحرف "O" وتجمع بحرف"e" ، مثل كلمة) "gorko" رجل) وجمعها) "worbe"رجال). أسماء السوائل تنتهي عادة بـ"am"، كما في كلمة) "ndiam" ماء) و) "kosam"لبن). تحتوي اللغة على خمس وعشرين مجموعة من هذا النوع، كل منها يضم عددًا من الأسماء يتراوح بين عشرين وثمانين اسمًا تقريبًا، باستثناء مجموعتين هما: مجموعة (classi) "nge" التي تضم ثلاثة أسماء هي "agge" : بقرة "naange")شمس و "yiite" نار [16]

2. صلة اللغة بالثقافة:

تعكس اللغة الفولانية ثقافة المجتمع الفولاني. على سبيل المثال، الأسماء مثل البقرة والشمس والنار لها دلالات ثقافية عميقة تتعلق بأساليب حياة الفولانيين التقليدية كالرعي والاحتفالات.

1-3 لتصنيف بناءً على الحياة والمواد:

تختلف اللغة الفولانية عن لغات أخرى مثل الهوسا والعربية في أنها لا تتعامل بتذكير وتأنيث، بل تصنف الكائنات بناءً على كونها حية أو غير حية، وحجمها وشكلها وملمسها والمادة التي صنعت منها. على سبيل المثال، يتم تصنيف الأسماء إلى مجموعات مثل مجموعة الأدميين ومجموعة السوائل.

2-3 تنوع الأصوات:

تحتوي اللغة الفولانية على سلسلة من الأصوات الأنفية المركبة مثل (مب، ند، نج)، [17]مما يميزها عن لغات أخرى.

3-3 المرونة والإشتقاق:

تتميز اللغة الفولانية بوفرة مفرداتها ومرونتها وقدرتها على الاشتقاق، مما يجعلها من أغنى لغات العالم في استعمال أسماء الإشارة. يتم اشتقاق اسم الإشارة من بداية أو نهاية الاسم المشار إليه، مما يعني أن لها أسماء إشارة بعدد المفردات المتاحة.

4-3 التمييز بين الأسماء وأوصافها:

تميز اللغة الفولانية بين درجات مختلفة من الصفات، على سبيل المثال:

" - غوريل" تعني الرجل الضعيف أو الصغير

" - غوركو" تعني الرجل المتوسط

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

- "غورا" تعني الرجل العظيم

5-3 حروف كتابة اللغة الفولانية

كانت الغالبية العظمى من لغات الشعوب الإسلامية الكبرى في القارة الافريقية مثل (الفولانية و السواحيلية و الهوسا والماند نقو) قبل مجيء الاستعمار مكتوبة بالحرف العربية[18].

ولكن باستعمار تلك الأقطار التي تسكنها هذه الشعوب استهدفت الحرف العربي واستبدلته بالحرف لاتيني لفصل هذا الشعب عن الإسلام و الثقافة العربية وقد كان لهم ما أرادوا حيث نشأت أجيل بعد ذلك من الأفارقة المسلمين انقطعت صلتهم بتراثهم المدون بالحرف العربي وتقلصت الوظائف التي كان يقوم بها[19]بعض الحروف الفولانية التي كتبت لاتنية:(a-b-c-mb-nd-ny-)[20] فليس لهذه اللغة حروف خاصة بها ولتسهيل التعرف على الحروف الهجائية العربية لغير الناطقين بها من أبناء الفولان وضع علماؤهم أسماء وصفية للحروف العربية باللغة الفولانية مشتقة من الأدوات المستخدمة في بيئاتهم حولنا تجسد ذلك من خلال وضع أمثلة في جداول:

"أ" دريطو وتعني (الواقف)	"ج" تشيوطو وتعني الرفيع
"ب" جورطو وتعني الجاف	"ص" ريدو وتعني البطني

كما توجد بعض الحروف الصوتية لهذه اللغة ليس لها نظير في الحروف العربية و الـ لاتنية لجأ علماؤهم إلى إختراع رموز صوتية خاصة بها وأضافوها إلى الحروف العربية والـ لاتنية فنجد :

تنطق الباء والهاء بV مندمجتين	تنطق الحرف الغين Vوغ والقاف
تنطق بين الحرفين Vث التاء و الشين مندمجتين	تنطق نون بالغنةvن

تتميز هذه اللغة أيضا بغزارة مادتها ودقة تصويرها لما يقع تحت الحس وذلك نظرا لمرونتها وقدرتها على الاشتقاق بالمقارنة مع بعض اللغات الافريقية

اسم الإشارة		اسم الشئ		المعني
المفرد	الجمع	المفرد	الجمع	
غو	طي	لينغو	لطي	السمك
دو	طي	سودو	تشوطي	الغرفة
أنغل	طي	جوطورغل	جوطورطي	الكرسي

ويجوز تأخير أسماء الإشارة هذه عن الأسماء الموصوفة أي المشار إليها مثل (غي نغي) وتعني (هذه البقرة) يؤخر اسم الإشارة فنقول (نغي غي) أي (البقرة هذه) وهذا الاستعمال فريد من نوعه في اللغة الفولانية [21]

3. اللغة الفولانية وعلاقتها باللغة العربية

كانت اللغة الفولانية قبل الاستعمار لغة الإدارة في بعض الممالك في غرب إفريقيا في القرن 17م ولقد ساعدها على الانتشار دور الزعماء الفولانيون في نشر الإسلام من غرب إفريقيا إلى شرقها ويمتد تاريخ الحرف العربي في اللغة الفولانية إلى عصر دخول الإسلام للقارة الافريقية إلا انه كما أشرنا سابقا استطاع

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

الاستعمار أن يحل الحروف الرومانية محل الحروف العربية منذ النصف الأخير من ق 19م إلا ان الأدب الفولاني تأثر بالأدب العربي الإسلامي فأنتج لنا ثروة من الادب الشعري والنثري الديني ومن أشهر الأدباء الفولانيون نذكر:(عمر باه ، يرو دورو جاللو ، فاري كاه ، عبد الرحمان بانجي). كما يجدر بنا الإشارة إلا أن الفولانيون يحرصون كل الحرص على تعلم اللغة العربية والقران الكريم[22] ولقد تأثرت أي ضا بالغة العربية من حيث المفردات والعبارات الدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية ويتضح لذلك فيما يلي:

اللغة العربية	اللغة الفولانية	اللغة العربية	اللغة الفولانية
صوم	صومي	حرام	هرم
زكاة	زكا	حيلة	هيلا
أمير	أميرو	جماعة	جما/جمآرى[23]

كما نجد بعض تأثير في بعض العبارات :

لاإله إلا الله (لايل اي للا) – إن شاء الله (إن سلا)[24]

بعض الألقاب عند الفولانيين :

جولو ← وهو الشخص الكثير التبسم

مودبو ← وهو المؤدب أي المعلم

لفا ← وهو الفقيه[25]

4.خصائص اللغة الفلانية الصوتية والصرفية والدلالية والنحوية:

إن لهذه اللغة خصائ ص كثيرة نلخصها في النقاط التالية.

1) – أنها لغة تنغيمية – له دور كبير من الناحية الوظيفية وبه نستطيع التمييز بين اللهجات الفلانية المختلفة ويكون التنغيم فيها صاعدا أو مستويا أو هابط، و ذلك حسب المواقف الكلامية والاحوال إقتضائية.

– تتشابه هذه اللغة باللغة العربية كثير في الاشتقاقات فمثلا كلمة (كتب) في اللغة العربية يشتق منها (كاتب،مكتب) وفي اللغة الفولانية نجد شبيه هذا الاشتقاق مثل : كتب في اللغة الفولانية اسمه "أوندي" وكاتب "بندوو" ومكتب "وندردي"

– كما انها تعبر عن الوظائف النحوية فمثلا: كلمة (أنا) في اللغة الفولانية (من) واذا أردنا أن نقول نحن نضيف نون أخرى فنقول (منن).

– كذالك الأفعال مثل (فعلت) في اللغة الفلانية (موطي) واذا أردنا أن نقول(فعلنا) نضيف كافا مفخمة فنقول (منكطي).

– دائم اسم الفاعل يأتي قبل الفعل : و لا يأتي الفعل في مقدمة الجملة إلا نادرا وهنا يتضح لنا أن معظم هذه اللغة هي جمل اسمية.

– واذا أريد تعريف كلمة او تنكيرها نضيف أداة لام لاحقة للتعريف واذا أريد تنكيرها تجرد من الـ لاحقة مثال: كلمة (غركو) وتعني الرجل ، نعرفها نضيف أداة "أو" فنقول (غركو أو) وتعني الرجال وكلمة "أو" هي الأداة الـ لاحقة.

مجلة الدراسات التاريخية
المجلد 26 العدد 01 السنة 2025 ص 485 ص 517
E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

أيام الأسبوع	تقسيم الزماني	تقسيم زمن اليوم
- ألان (الاحد)	- نيلوما(اليوم)	- كيني(أمس)
- التينيري(الاثنين)	- جونتي(الأسبوع)	- هاندي(اليوم)
- تلاتاري(الثلاثاء)	- لبي (الشهر)	- جانغو(غد)[26]

تحتوي على انوع من الضمائر نجملها في نوعين:

– ضمائر تخص فقط الجنس العاقل

ضمائر تختص فقط بالجنس غير العاقلة [27]

بعض أشهر السنة وفصولها في للغة الفولانية

أشهر السنة	فصول السنة
- هارام (محرم)	- يامدي (الربيع)
- ميني هارام(صفر)	- تشيطو(الصيف)
- المولودو(ربيع الأول)	- أندوغو(الشتاء)

4. أدب اللغة الفولانية

بحيث تتضمن أدبا رفيعا يشتمل على الحكايات والأساطير والقصص الشعبية والشعر بجميع أغراضه التقليدية والأغاني.

مكانة اللغة الفولانية بين اللغات الافريقية

تحتل المراتب الأولى فهي من بين اللغات الافريقية الأكثر انتشار واستخدام في القارة حيث تستخدمها ست عشر دولة[28] ، تشمل الفلفلدية في نظامها الصوتي على **25** صوتا تشترك في **17** منها مع العربية [29] ويلاحظ أن القبائل الافريقية لاتفرق بين الأمثال والحكم الأن أكثرها تطلق كلمة واحدة عليهما ف الفولان يقولون "تيندي" وقبائل الماندي يقولنا "ساندا" وكلها بمعنى المثال والحكمة[30]

5. التعريف بقبائل الهوسا

تقع بلاد الهوسا في هضاب وسهول شمال نيجيريا وجنوب شرق النيجر، تحدها من الشمال الشرقي بحيرة تشاد وتمتد غربًا تقريبًا إلى نهر النيجر[31]. تمتد بين خطي الطول 15° و18° شرقًا، وبين دائرتي عرض 8° و12° شمالًا. تشمل منطقة الهوسا العديد من المناطق التي توسعت كثيرًا عن مركزها الأول، وهي في توسع مستمر[32]. يشير ياكوب أبو بكر إلى أن موطن الهوسا لم يكن يعرف الحدود السياسية التي وضعها الاستعمار لدول غرب إفريقيا، كما لم تكن لهذه الأرض اسم محدد، بل كانت تُعرف بـ"كاازر هوسا (Hausa Kazar) "أي "أرض لغة الهوسا"، حيث كانت اللغة الهوسا هي اللغة الوحيدة المعروفة منذ زمن بعيد. تقوم الوحدة الاجتماعية في بلاد الهوسا على أساس إقليمي أكثر من كونها قبليّة[33].

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

6. الخصائص الجغرافية

تتكون بلاد الهوسا من هضبة يتراوح متوسط ارتفاعها بين 1500 إلى 2000 قدم فوق سطح البحر، وتتميز بسهول وأودية ورمال وأنهار وأشجار. تقع ضمن منطقة السفانا الشمالية، بين برنو شرقًا، وسنغاي على النيجر الأوسط غربًا، والصحراء شمالًا، ومنطقة الغابات جنوبًا[34]. تلالها متفاوتة الارتفاع، حيث تصل إلى مئة ألف قدم في بعض المناطق، وتتمتع بطقس معتدل وجميل. الموقع الاستراتيجي لهذه المناطق مكّن قبائل الهوسا من الاحتكاك بالمجموعات القبلية التي تغطي أقصى جنوب الصحراء، مما فرض على هذه المجموعات تبني لغة الهوسا وعاداتها وتقاليدها[35].

7. تفسيرات اسم "الهوسا

توجد العديد من التفسيرات لكلمة "الهوسا" أو "حوصا" أو "حوسا". يذهب بعضها إلى أن الكلمة مركبة من "هو" (تعني اركب) و"سا" (تعني ثور)، بمعنى "اركبوا الثيران"[36]. ويرى بعض المفسرين أن الكلمة تشير إلى مجموعة عرقية ولغوية. ومع ذلك، لا أوافق على هذين التفسيرين بالكامل. فالتفسير الأول يركز على الثيران كمحور أساسي في حياة شعب الهوسا، ولكن لا نجد هذا المحور له مكانة كبيرة في حياة قبائل الهوسا. أما التفسير الثاني، فيعتبر كلمة "الهوسا" اسمًا قبليًا يعبر عن قبيلة أو جماعات معينة[37]، وهو تفسير غير دقيق، حيث أشار أحد مشايخ الهوسا إلى أن شعوب الهوسا كانت تعرف بأسماء مدنها أو ممالكها فقط (مثل غوبروا،

زمفروا، كوناوا، إدراوا، وغيرها)، مما يعني أنه لم يكن يُراعى في ذلك قبيلة أو شعب معين بل وجود الأرض واللغة فقط.

بناءً على ذلك، قد يكون مدلول كلمة "الهوسا" جغرافيًا، حيث اندمجت العديد من الفئات في إطار جغرافي وثقافي ولغوي واحد، متخذة من اللغة الهوسا لغة جامعة لها. وبالتالي، يتفق عدد من المؤرخين على أن كلمة "الهوسا" تحمل مدلولًا لغويًا أكثر من أن تكون عرقية، وأن الهوسا ليست قبيلة بقدر ما هي أمة تضم مجموعات مختلفة. فال"هوساوي" قد لا تميزه ملامح جسمانية محددة بقدر ما تظهره اللغة[38]، وبالتالي كل من يتحدث اللغة الهوسا يعتبر هوساويًا، ولا توجد قبيلة واحدة تعرف باسم قبيلة "الهوسا". يتكلم الهوسا لغة هي عبارة عن مجموعة من القبائل والجماعات المنتشرة في غرب إفريقيا.[39]

8. أصل كلمة "الهوسا" وتفسيراتها

كلمة "الهوسا" في الأصل كانت تعبر عن اللغة الأم لسكان بلاد الهوسا، حيث كانوا يطلقون على أنفسهم "هوساوا (Hausawa) "للجمع،[40] و"هوشي (Bahaushi) " للمفرد. يُطلق عليهم أسماء مختلفة حسب الجهة التي تتحدث عنهم :

- الكانوري : يطلقون عليهم "افن.(Afn) "
- الفولانيون : ينادونهم "هابي.(Habbi) "
- اليوروبا : يسمونهم "غمبري.(Gambri) "
- في خارج إفريقيا : يُعرف الهوسا وسائر الأجناس الوافدة من إفريقيا جنوب الصحراء بـ"التكرور."

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

- في السودان : يُطلق لفظ "فلاتة" على المنحدرين من أصول الهوسا والفلاني والكانوري وغيرهم.

توجد بعض الجماعات من الهوسا غير المسلمة في نيجيريا والنيجر، التي تتحدث فقط لغة الهوسا وتشترك في ثقافتها، لكنها ترفض تسميتها بالهوسا. على سبيل المثال، يُسمون بـ "رانا (Arna) "في جمهورية النيجر، و"بماغوازو (Maguzwa) "في جمهورية نيجيريا، وتعرف هذه الجماعات بالسحر والشعوذة ومظاهر وثنية أخرى.

تفسيرات أخرى لكلمة "الهوسا

يعتقد معظم رجال الهوسا أن أصل كلمة "الهوسا" يعود إلى الحبشة، حيث "هوس" تعني حبش. وقد ذكر الشيخ إلياس سالو أن جميع قبائل الهوسا أتت من الحبشة التي اشتقت منها التسمية، وحُرفت لتصبح "حوسا" أو "حوص" التي عرفت بها لفترة طويلة.

هناك رأي آخر يقول بأن أصل الكلمة في لغة سنغاي، حيث تعني "اتجاه الشرق" أو "الضفة اليسرى للنهر"، وهذه أوصاف تنطبق على موقع الهوسا بالنسبة لأرض سنغاي[41].

9. **استعمال كلمة "الهوسا" في المؤلفات**

سوف نعود إلى مؤلفات الرحالة العرب في القرون الوسطى، حيث لا نجد ظهورًا كبيرًا لكلمة "الهوسا". فلم تورد كتابات ابن بطوطة والمقريزي ومحمد بن حسن الوازن (ليو الأفريقي) اسم "الهوسا" مباشرة، ولكن الأوصاف التي ذكروها تنطبق على الهوسا. في المقابل، نجد أن كتابات ابن سعيد المغربي، خاصة في كتاب

الجغرافيا من القرن الثالث عشر، قد أوردت اسم "الهوسا" عند حديثه عن دولة البرنو[42].

بحلول القرن السادس عشر والقرن السابع عشر، بدأ استخدام كلمة "الهوسا" يظهر في الوثائق المكتوبة، حيث استخدمها عبد الرحمن السعدي (في "تاريخ السودان")[43] ومحمود كعت (في "تاريخ الفتاش") [44]عند الحديث عن مناطق الضفة اليسرى لنهر النيجر التي كان يسكنها شعب الهوسا، بينما استخدموا عبارة "غورمة" لتعبير عن سكان الضفة اليمنى[45].

10. الولايات السبع الأصلية

تشير كلمة "الهوسا" أيضًا إلى "هوسا باكوي (Hausa Baukwi) "التي تعني الولايات السبع الأصلية أو الشرعية، وتضم:

- دوار(Dura)
- كانو(Kano)
- زاريا(Zaria)
- كتسينا(Katsina)
- غوبير(Gobir)
- وارن(Warren)
- بيارم[46](Biram)

كما يذكر أحمد بيلو في كتابه "اتفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور": **"أوسطها كاشنة، وأوسعها زكزك، وأجدبها غوبر، وأبركها كانو"**[47]. وتشير الروايات إلى أن أصول أمراء هذه الولايات تعود إلى أصل واحد وهو "أباجيد."

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

توجد أيضًا سبع ولايات أخرى غير أصلية، وتدعى "بناز بكوي(Banza Bakwi) "، التي تقع إلى الجنوب والغرب من الولايات الأصلية، وتضم:

- زمفارا(Zamfara)
- كبي(Kebbi)
- نوبي(Nupe)
- جواري(Gwri)
- يوري(Yuri)
- كواررفا(Kwararfa)[48]
- يوروبا(Yoruba)
- ياوري (Yauri)

11. اللغة الهوسية: خصائصها وانتشارها

أ. أصل اللغة الهوسية:

تنتمي اللغة الهوسية إلى المجموعة الفرعية الغربية ضمن مجموعة اللغات التشادية، والتي تعتبر جزءًا من عائلة اللغات الأفروآسيوية[49]. هي اللغة الأم لأكثر من 12 مليون شخص من قبيلة الهوسا، ويتحدث بها كلغة ثانية حوالي 10 إلى 15 مليون شخص خارج قبيلة الهوسا[50]. تُعتبر اللغة الهوسية الثالثة من حيث الانتشار في إفريقيا بعد العربية والسواحيلية، وتمتد من جمهورية السودان شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا.

ب. أسباب الانتشار:

ساهمت حرفتا الرعي والتجارة التي يمارسها متحدثو الهوسا في انتشار لغتهم.

يُلاحظ وجود أعداد كبيرة منهم في مكة المكرمة ويعرفون باسم التكارنة، وكذلك في جمهورية السودان باسم الفلاتا، وأعداد أخرى في جنوب ليبيا والجزائر[51] .

ج. اللغات الفرعية :

تضم الأسرة التشادية الغربية إلى جانب الهوسا العديد من اللغات الأخرى مثل:

- بولي (Bole)
- تنغالي (Tangole)
- أنغاس (Angas)
- أزر (Zaar)

اللهجات:

توجد لهجات مختلفة للغة الهوسا، ولكن العلماء جمعوها في مجموعتين رئيسيتين[52]:

- المجموعة الشرقية: تشمل لهجات كانو، كتافوم، هديجا، زكزك، بوتشي، وزندر.
- المجموعة الغربية: تضم لهجات صكوتو، كاتسينا، غوبر، وتاهوا[53].

لا توجد اختلافات كبيرة بين هذه اللهجات رغم تعددها.

د .خصائص اللغة الهوسية:

- الجنس النحوي: تحتوي اللغة الهوسية على تأنيث وتذكير مجازيين، حيث ينقسم الاسم إلى مذكر ومؤنث. على سبيل المثال:
- أسماء مؤنثة: الشمس(Rama) ، الجلباب(RIGA) ، المزرعة.(Goma)

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

- أسماء مذكرة: القصر(Wata) ، الجبل(Dust) ، النهر[54].(Kogi)

- التاء كعلامة للتأنيث: تُستخدم التاء كعلامة للتأنيث، وتتحول إلى فتحة طويلة في الأسماء، ولكنها تبقى في الفعل. على سبيل المثال:

"yarinya tana gum" - (تجري البنت)

"yarinya tema" - (كتبت البنت)

الجمع: يوجد صيغ للجمع السالم وجمع التكسير .

- جمع سالم: بيت – بيوت.(Gida – Gidajee)

- جمع تكسير: نهر – أنهار.(gulbi – gulabe)

- الاسماء والافعال المركبة: نادرة في لغة الهوسا[55].

- الأصوات الصاعدة: نادرة جدا.

- الأهمية الاشتقاقية للنغمة: محدودة، ولكن لها قيمة صرفية.

- الحركات الفونيمية: توجد خمس حركات فونيمية هيa/i/o/u/e ، والمدّ للحركات له أهمية كبيرة.

- وجود حرف الميم: يُستخدم في صياغة اسم المكان واسم الفاعل واسم الآلة، مثل:

"maraka" - (منسج)

"maharbi" - (محارب)

"matafisi" - (مسافر)[56]

ح. التأثيرات اللغوية:

تلعب اللغة العربية دورًا كبيرًا في تأثير اللغة الهوسية، حيث اقترضت الكثير من الكلمات والعبارات العربية. عند الاقتراض، تتغير بعض الأصوات بسبب اختلاف التركيب البنيوي بين اللغات، مما يؤدي إلى حدوث تبديل صوتي في الكلمات المقترضة .

تاريخ الكتابة:

كتبت اللغة الهوسية باللغة العربية في القرون الماضية، ثم انتقلت إلى استخدام الأبجدية اللاتينية في بداية القرن العشرين، مع إضافة أربعة حروف مكملة (b.d.k.y)وعلامات التوقف. تُستخدم إشارات للتمييز بين الأصوات والنغمات مثل النغمة المنخفضة والحادة والمرتفعة.

تشير هذه الخصائص إلى تميز اللغة الهوسية في بنية وصرف اللغة، وتأثيرها العميق من الثقافات المختلفة التي تفاعلت معها على مر العصور.

اللغة الهوسية والعربية: تأثيرات الاقتراض وتطابقات الضمائر

تأثيرات الاقتراض من اللغة العربية:

عند اقتراض الكلمات من اللغة العربية، تتعامل اللغة الهوسية مع الكلمات وفقاً لنظامها الصوتي، مما يؤدي إلى تغييرات في الأصوات التي قد تكون غير مألوفة لمتحدثي الهوسا[57]. على سبيل المثال:

-الأصوات التي تخرج من بين الأسنان مثل :

- ث. تُستبدل بـ "س" أو "ت"
- ذ. تُستبدل بـ "ز"
- ظ. تُستبدل بـ "ز"

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

-الأصوات الحلقية مثل:

- ح. تُستبدل بـ "ه"
- ع. تُستبدل بـ " أ "
- خ. تُستبدل بـ "ه "
- غ. تُستبدل بـ "ك"[58]

الضمائر:

توجد توافقات ملحوظة بين اللغة الهوسية والعربية في أنظمة الضمائر، خاصة في ضمائر النسبة والنصب المنفصلة. على سبيل المثال، في اللغة العربية[59]:

- بيتكَ (للمذكر)
- بيتكِ (للمؤنث)
- بيتكُمْ (للجمع المذكر)

في اللغة الهوسية، تُستخدم صيغ مماثلة:

- عدتك (للمذكر)
- عدتكِ (للمؤنث)
- عدتكُ (للجمع، مع حذف الميم لأن الكلمات الهوسية نادراً ما تنتهي بحروف ساكنة)[60]

تطابق صيغ الجموع:

تشارك اللغتان في الكثير من أنظمة صيغ الجموع، ولدى اللغة الهوسية صيغ متعددة لجمع التكسير. على سبيل المثال:

-في العربية: مسجد – مساجد ، معمل – معامل ، زورق – زوارق

-في الهوسا: دوكي – دواكي (حصان – خيول)، أكيا – اواكي (معزة – ماعز)، دوتي – دواتو (جبل – جبال).(

أنواع الاتصال بين اللغتين:

1 الاتصال المباشر: يحدث عندما يعيش متحدثو اللغتين في نفس المنطقة تحت ظروف تتيح تأثيراً مباشراً على اللغة. هذا يتضح في مجتمعات الهوسا التي تعيش في البلدان العربية مثل السودان وليبيا والجزائر .

2 الاتصال غير المباشر: يحدث من خلال التقاليد الأدبية أو الكلمات المكتوبة، مما يؤدي إلى تأثير لغوي دون تواجد متحدثي اللغتين في نفس المكان تحت ظروف مؤثرة .تُظهر هذه الفروق والتشابهات كيف يمكن أن تؤثر اللغة العربية على اللغة الهوسية عبر طرق متعددة، مما يعكس تداخل الثقافات واللغات في المنطقة.[61]

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة، يتضح جليًا أن الأدب الشفهي والمكتوب في لغتي الفولان والهوسا يُشكِّلان جزءًا أساسيًا لا يتجزأ من التراث الثقافي والحضاري لهذين المجتمعين. فقد عكست نصوص الأدب الشفهي والمكتوب حياة الفولان والهوسا عبر قرون، وحفظت قصصهم، وأساطيرهم، وتجاربهم اليومية، وساهمت في تكوين هويتهم الثقافية وبناء الذاكرة الجمعية لديهم. كما أظهرت الدراسة أن الأدب الشفهي لعب دورًا محوريًا في تناقل المعارف والقيم من جيل إلى آخر، في حين ساعد الأدب المكتوب على توثيق هذا التراث وتأمينه ضد الاندثار بفعل الزمن.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

من خلال التحليل التاريخي والاجتماعي، بيّنت نتائج البحث أن التحولات الكبرى، مثل الاستعمار، الحروب، التحولات الاقتصادية والاجتماعية، كان لها أثر مباشر على مضمون الأدب وأسلوبه وموضوعاته، حيث ظهرت موضوعات جديدة عكست تطلعات وآمال وتحديات المجتمعات المحلية. كما كشفت الدراسة عن أوجه التشابه والاختلاف بين الأدب الشفهي والمكتوب، موضحةً كيف أكمل كل منهما الآخر في الحفاظ على روح الثقافة المحلية وتجديدها.

أبرزت الدراسة التحديات الكبيرة التي واجهتها عملية توثيق الأدب، مثل صعوبة جمع الروايات الشفهية قبل اندثارها، وتحديات الحفاظ على النصوص المكتوبة في ظل ضعف الإمكانيات. وهو ما يؤكد الحاجة الماسة إلى جهود بحثية ومؤسساتية مستمرة لحفظ هذا التراث وصونه من الضياع. ولعل من أهم ما توصلت إليه الدراسة أن الأدب الفولاني والهوساوي هو تجسيد للهوية الثقافية وروح المجتمع، ووسيلة لتعزيز التماسك الاجتماعي، بما يحمله من قيم التضامن، والصبر، والحكمة.

وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة، تقترح مجموعة من التوصيات، أبرزها:

- ضرورة إنشاء مراكز متخصصة لتوثيق الأدب الشفهي والمكتوب بلغات الفولان والهوسا باستخدام أحدث التقنيات الرقمية.

- تشجيع الباحثين والطلاب على إجراء دراسات مقارنة مع آداب لغات أفريقية أخرى للوقوف على أوجه التلاقي والاختلاف، مما يثري المعرفة بالثقافات الإفريقية المتنوعة.
- إطلاق مبادرات تعليمية لتعريف الأجيال الصاعدة بالأدب الفولاني والهوساوي وأهمية الحفاظ عليه كجزء من الهوية الوطنية والقارية.
- دعم الترجمة العلمية للأدب المكتوب بلغة الفولان والهوسا إلى لغات عالمية لزيادة انتشاره وتعزيز قيمته في الدراسات الأكاديمية الدولية.

ختامًا، تأمل هذه الدراسة في أن تكون قد أسهمت في سد جزء من الفجوة البحثية المتعلقة بالأدب الفولاني والهوساوي، وأن تفتح آفاقًا جديدة أمام الباحثين المهتمين بالأدب الإفريقي عامة، وأن تعزز الوعي بأهمية الحفاظ على هذا التراث الثقافي الثمين ونقله للأجيال القادمة، إدراكًا لدوره الحيوي في صياغة الوعي الجمعي وبناء جسور التفاهم بين الثقافات والشعوب

الهوامش:

[1]- عثمان برايم باري : **جذور الحضارة الإسلامية في الغرب الافريقي**،ط1،القاهرة،دارالامين ،2000م،ص185.

[2]- شمس الدين أبي عبد الله محمد ابي طالب الأنصاري الصوفي الدمشقي: **كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر**، مدينة بطربورغ ، مطبعة الأكاديمية الإمبراطورية،1865م،ص240-241.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

[3] - Keven shillington ,**Encyclopedia of African history** , Taylor &Froncis group NewYork London, 2005,p915.

[4] - Pat –Ndenk we , **Fulani** ,the heritage litrong of Aficen peoples, New York, 1996, p 11-21.

[5]- عبد الرحمان أحمد عثمان ,**مشروع تنصير قبيلة فولاني** , المركز الإسلامي الأفريقي , الخرطوم 1990, ص8

[6]- برايم باري عثمان: **جذور الحضارة الإسلامية في الغرب الافريقي**، ط1، القاهرة، دار الامين، 2000م.ص 328.

[7]- راضية يوسف: **اللغة الفولانية تمسك بالهوية الافريقية وتأثر بالحضارة الإسلامية**، مجلة افريقيا قارتنا، ع19، الرياض-السعودية،2016م.ص01

[8]- فيج. جي. دي: **تاريخ غرب إفريقيا**، ط1، تر، تق، تع، سيد يوسف ناصر، القاهرة، دار المعارف، 1982م، ص80

[9]- الأمين أبو منقة محمد : : **صوتيات لغات الشعوب الإسلامية في افريقيا (الهوساو والفولاني و السواحلي)** ، منشورات المنظمة الإسلامية التربية والعلوم والثقافة، ص19.

[10]- عبد الرحمان احمد عثمان: **مشروع تنصير قبيلة الفولاني**، الخرطوم، المركز الإسلامي الافريقي، 1990م.ص13.

[11]- عبد الله عبد الماجد إبراهيم: **الغرابة، الجماعات التي هاجرت من غرب افريقيا واستوطنت سودان وادي النيل ودورهم في تكوين الهوية السودانية**، ط1، دار الحاوي للطباعة والنشر، 1998م.ص132.

[12] - Amidou MAIGA: **BI-GRAMMAIREFULFULDE/ PULAAR-FRANÇAIS** Avec la collaboration de Moussa DAFF et Louis-Jean CALVET ORGANISATION INTERNATIONALE DE LA FRANCOPHONIE، 2009, p3

[13]- راضية يوسف: المرجع السابق، ص 2.

[14]- عبد الفتاح مقلد الغنيمي: **اثر اللغة العربية في شعب الفولاني والهوسا**، مجلة الفيصل، دار الفيصل الثقافية ع 68، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1982م، ص 20.

[15]- راضية يوسف: المرجع السابق، ص 2.

[16]- راضية يوسف: المرجع السابق ، ص2 -3

[17]- الأمين أبو منقة محمد : المرجع السابق ،ص 19.

[18]- كمال محمد جاه الله الخضر: **تجربة مركز يوسف الخليفة بـ جامعة إفريقيا العالمة في كتاب اللغات الافريقية بـ الحرف العربي** ،حوليات الحرف العربي، ع1، 2015م ، ص 50.

[19]- كمال محمد جاه الله الخضر: **تجربة مركز يوسف الخليفة بـ جامعة إفريقيا العالمة في كتاب اللغات الافريقية بـ الحرف العربي** ،حوليات الحرف العربي، ع1، 2015م ، ص 50.

[20]- راضية يوسف: المرجع السابق، ص3.

[21]- عثمان برايم باري :المرجع السابق ،ص381-385

[22]- راضية يوسف: المرجع السابق، ص 1-2.

[23]- علي يعقوب: **الخلافة العثمانية في سكت ودورها في غرب إفريقيا**، مجلة قراءت إفريقيا، ع11، المنتدى الإسلامي، 2012م.ص 22-23.

[24]- بشير محمد أبو بعير: **اللغة العربية في الغرب الافريقي وتأثيرها على اللغة الفولانية** ،مجلة دراسات افريقيا،ع57، 2017م ،ص145.

[25]- راضية يوسف:المرجع السابق ،ص 3.

[26]- عثمان برايم باري: المرجع السابق ،ص 388-389.

[27]- علي يعقوب : المرجع السابق ،ص 20.

[28]- علي يعقوب: المرجع السابق، ص 22-32.

[29]- مصطفى أحمد علي :**كتابة اللغات الافريقية بالحرف العربي البعد التاريخي والتطور التقني**، حولية لحرف العربي،ع1، 2015م ،ص 3-7.

[30]- كبا عمران:الشعر **العربي في الغرب الافريقي ،خلال القرن العشرين الميلادي**،الرباط-المغرب،المنظمة الإسلامية لتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو،2011م،مج1،ص 44

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

[31]- jouce mosetgeorgewilson**, Pepoles of the world Africans south of the sahra**, dirst edition gale research inc, London 1991,p 161.162.

[32] - mourice delafosse, **Manuel de longue haoussa ou chrestomathie haoussa** libraaire orientale et americane ,paris,1961 p1.2.

[33]- Park, Opcit ,p222-.532.

[34]- حسين مؤنس, **اطلس تاريخ الاسلام**. ط1. الزه ارء للاعلام العربي ,القاهرة, 1987 ,ص 378-379.

[35]- ثريا محمود عبد الحسن ازهار فازي مطر ,**امارت الهوسا ,دارسة في التاريخ الحضاري والثقافي** .**مجلة العلوم الانسانية** ,ع1, جامعة بابل, 2014,ص186.

[36]- الدالي مبروك ,**قبائل الهوسا (دراسة وثائقية)**, الشركة الخضراء للطباعة والنشر, ط اربلس,الغرب 2009, ص10.

[37] - Marcellina U.OKehie-Offoha and MattehewN.O.Sadiku**, Cultural Diversity in Nigeria**, Africa world press, wewj,ersey,1996,p38 .

[38]- الدالي, المرجع السابق, ص 11.

[39]- مصطفي حجازي السيد حجازي , **الهوسا لغة وشعبا** , **مجلة الفيصل**, ع91, الرياض السعودية , 1984 م،ص112.

[40]- مهدي ادامو, **تاريخ افريقيا العام**, المطبعة الكاثولكية,بيروت لبنان,1988 م ج 4, ص276.

[41]- الطاهر محمد داود ,**شعب الهوصا الموطن واللغة**, **مجلة الفيصل** ,ع319, السعودية, 2003,ص 74.

[42]- ابن سعيد المغربي : **بسط الأرض في الطول والعرض** ،تحر خوان قرنيط جينيس ، مطبعة كريماديس تطوان المغرب1958م ,ص45-54.

[43]- عبد الرحمان السعدري: تاريخ السودان ، تح هوداس ، المدرسة الباريزية لتدريس الألسنة الشرقية ، باريس ، 1981م، ص 201.

[44]- محمود كعت ، تاريخ الفتاش في ذكر ملوك واخبر الجيوش واكابر الناس ، تحر حماه الله ولد سالم ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، 1971م، ص 333.

[45]- مهدي ادامو: تاريخ افريقيا العام ، المطبعة الكاثولكية ، بيروت لبنان ، 1988م ، مج4 ، ص 276.

[46] - Polly hill, **Rural housa (a village and a setting)**, combridge at the university press newyork ,1972,p267

[47]- محمد بيلو ,**إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور**, بهيجة الشادلي منشوارت معهد الدراسات الافريقية, الرباط ، 1996م, ص40.

[48] - Polly, Opcit ,p267.

[49] - Joel Bellasse et autres .**Ecriture politiques linguistiques et diadactique des langues** .éditions des arcchives contemysoraines.paris.2012.p101-.201

[50] - G.Kraft and others .**introductory Hausa** .university of California press .Los angelos.1973.p12.

[51]- مصطفى حجازي, **دراسة دلالية للكلمات العربية المقترضة في لغة الهوسا** ,**مجلة مجمع اللغة العربية** ج50, القاهرة, 1982, ص 77.

[52]- الطاهر محمد داود: **شعب الهوصا الموطن واللغة** ، **مجلة الفيصل** ، ع319، 2003،ص78-79.

[53] - G.Kraft and others,introductory Hausa . university of California press.Los angelos.1973,P12.31.

[54] - Joel Bellasse et autres . Ecriture politiques linguistiques et diadactique des langues. Editions des arcchives contemysoraines. Paris.2012.P102.

[55]- الطاهر محمد ,المرجع السابق ص 82.

[56]- مصطفى حجازي ,**ظواهر صرفية مشتركة بين اللغة العربية و الهوسا** ,**مجلة مجمع اللغة العربية** ,ج50,القاهرة ,1984,ص120-121.

[57]- مصطفى حجازي, **دراسة دلالية للكلمات العربية المقترضة في لغة الهوسا** ,**مجلة مجمع اللغةالعربية**, المرجع السابق ص77.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN : 1111-3707

[58]- مصطفى حجازي, **معجم الالفاظ العربية في لغة الهوسا** ,ط1, فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ,الرياض ،1426هـ ص9-10.

[59]- مصطفى حجازي, **دراسة دلالية للكلمات العربية المقترضة في لغة الهوسا** ,**مجلة مجمع اللغة العربية**, المرجع السابق ص78.

[60] - Joel et autres .opcit .p102.

[61]- ابومنقة, المرجع السابق ,ص15-17.